ولا لمن اعطي واذا رفعت حاجة الى غيره لا يرضى واذا جفي عاتب وما
استقصي ولا يضيع من لاذ به والتجا ويغنيه عن الوسايل والشفعا
فمن اجتمع له جميع ذلك لا بالتكلف فهو الكريم المطلق وذلك هو الله تعالى
فقط وهذه الخصال يتجمل العبد في اكتسابها ولكن في بعض الامور ومع
نوع تكلف فلذلك يوصف بالكريم ولكنه ناقص بالاضافة الى الكريم المطلق
بالسعادة اي اليمن والبركة واصل السعيد هو الميمون فالمراد
ان ينضم في سلك المقبولين عند الله والمندرجين في حق لحيدان (?) ينظر
العبد الى ما يفعل بغيره من اهل الطاعة واهل المعصية فيرى ما منح
الله عز وجل اهل طاعته ~~واهل المعصية~~ في هذه الدار من العز والرفعة
والراحة وما نزل باهل معصيته من النكال والوبال والذل والاهانة
فينزجر عن المعاصي ويغتنم الطاعات ويصرف اوقاته ولحظاتها
كلها في طريق يقربه من الله عز وجل ومن رضاه ويبعده عن سخطه
وعن كل امر يوجب بعده عن رضى ربه عز وجل والسعادة اسم من سعد
ينعقد عن باب تعب في دين او دنيا **والسيادة** اي
الرفعة التامة على اقرانه وانفراد العبد بالسودد وانما السيادة
التي يوصف بها النبي صلى الله عليه وسلم هي الرفعة التامة على جميع
الاشكال والافراد بهذا السودد في جمع جميع الانبيا والمرسلين
والملوك والسلاطين ويرقى في جنة عدن الى مدارج السعادة
والعالية يوم المزيد في اعلى درجات [illegible] الحسنى وزيادة [illegible]
والكرامة الكرامة مصدر كرم بضم الراء تعالى كرم على [illegible] عز وجل
على كرامة اي [illegible] فالمكرامة اسم الاكرام مثل الطاعة للاستطاعة
والمغفرة المغفرة الستر للذنوب والله ساتر لذنوب عباده
وعيوبهم [illegible] خطاياهم واصل الغفر التغطية [illegible]
غفر الله لك يغفر غفرانا ومغفرة والمغفرة الباس الله المعفو

العفو للمذنبين والفرق بين العفو والغفران ان وصف به رسول الله
صلى الله عليه وسلم او غيره من المخلوقين فمعناه محو السيئة من خاطره وازالة
اثارها من باطنه وظاهره واما الغفران فهو ارادة ازالة العقوبة
عن مستحقها وهو مشتق من الغفر وهو الستر فعلى هذا العفو يستلزم
الغفران ولا عكس **كما اكرمت الذين يغضون اصواتهم**
عند رسول الله المراد تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتوقير وخفض
الصوت بحضرته في الحيوة وبعد الممات وقد كره العلما رحمهم الله
رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى يعني
اخلص الله قلوبهم وتعالى اصفى الله قلوبهم من المعصية للتقوى يعني جعل
قلوبهم موضعا للتقوى لهم مغفرة لذنوبهم واجر عظيم **وتب على**
تاب الله عليه وفقه لها ورجل تواب اي تايب الى الله
يقال الرجل يتوب توبا وتوبة اذا رجع بعد ذهابه ويقال
تاب فلان الى الله وناب بالنا والتا اي عاد ورجع الى طاعته
وكذلك اناب بمعناه ومعنى التوبة عليهم اي يرجع اليهم بالمغفرة
والرحمة وقبول التوبة والله عز وجل تواب اي رجاع لعباده
بالمغفرة او يقال هو الذي يكثر اعانتهم على التوبة واصل التوبة
الرجوع فاذا وصف بها العبد كان رجوعا عن المعصية واذا
وصف بها الرب عز وجل اريد بها عن العقوبة الى المغفرة
بمعنى يتوب عليهم يرجع عقوبتهم الى المغفرة بان يلبسهم
الملابس باسباب المغفرة **يا تواب** اي القابل لتوبة
عبادك وسمي صلى الله عليه وسلم نبي التوبة لان الله تعالى يغفر
ذنوب امته ما لم يغرغروا ولم تطلع الشمس من مغربها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)